

من العالم

التهدئة الناقصة

هازم ميهيفيت *

لم يكن تفاؤلنا كبيرا بِنفاذ اتفاق التهدئة المعقود بين حركة حماس الحاكمة في غزة والسلطات الاسرائيلية برعاية مصر، على رغم مصالحة الاطراف الثلاثة الواضحة في انجاحه، لمعرفتنا أن حماس استتهدت بإبرام الاتفاق، لتأكيد وحدانيتها في ممارسة السلطة على الفلسطينيين، ولعرفتنا -للاسف- أن هناك جهات ستحاول مناكسة الحماسيين لاسباب حزبية، أو رفضاً للفكرة لأسباب عقائدية، أو رداً على عملية اسرائيلية استهدفت ناشطاً من فصيل ما ، ولو كان ذلك خارج لمنطقة التهدئة الجغرافية، لأن المؤكد أن حماس لاتملك القدرة على عقد اتفاق يشمل مناطق فلسطينية لاتقع تحت سيطرتها .

وإذا كانت حركة حماس تلمح إلى إمكانية فرض التهدئة على الشارع الفلسطيني بالقوة ، فانها تكون بذلك قد خلعت صوبها الذي أوصلها إلى الاغلبية في المجلس التشريعي ، وهي إن لجأت إلى هذا الخيار ستفقد الكثير من التأييد الذي تتمتع به، وستجد في الموقع نفسه للسلطة التي كانت تعرف أن التهدئة هي لمصلحة الفلسطينيين، في المرحلة الراهنة في الاقل، ويعيدا عن الشعارات الديماغوجية التي لاتملك حماس خيار التخلي عنها ، لانها -الشعارات -واحدة من أبرز إنجازاتها ، إن لم تكن إنجازها الأبرز، وهي ستفقد حلفاء لها صمتوا على انقلابها في قطاع غزة ، إن لم يكونوا ساندوها فيه، كما أن إجراء كهذا سيؤكد مقولة أن هدف هذه الحركة لايتجاوز الامساک بمفاصل السلطة، ويسقط شعارها القائل أن كل فلسطين التاريخية وقف إسلامي ، لايملك أحد التخلي عن شبر واحد منها ، حتى وإن كانت الظروف تجبره على ذلك.

كان على قادة حماس ، قبل شعورهم بالرضى عن مقدرتهم على التفاوض غير المباشر مع -العدو الصهيوني -أن يسعوا لترتيب البيت الداخلي، فيتبينوا أنه لالجهاد الإسلامي ولا كتائب الاقصى ولا أي فصيل آخر سيخرق الهدنة ، فيخيل لسراييل الذرائع للوقوف عن تنفيذ بقية بنود الاتفاق التي يشكل تنفيذها المخرج للخزيين من حالة الحصار المفروضة عليهم منذ تسلمت حماس مقاليد سلطة غزة، كان عليها الوصول إلى حالة تصالح مع فتح، لتضمن عدم انجرار أحد الفتحاويين إلى عمل يخل بالتهدئة، والتفاهم مع الجهاد وبقيّة الفصائل على أن التهدئة في غزة تسري على الجميع من دون استثناء، والأفضل من كل ذلك، أن

تترك عملية التفاوض والاتفاق للسلطة الشرعية، لأنه لو عقد ذلك الاتفاق معها لكان أكثر احتراماً والزماً، على الأقل من الناحية النظرية المؤسف ان حماس تفردت بعد اتفاقها مع الجانب الاسرائيلي ، لمناكفة رئيس السلطة الفلسطينية ، على خلفية مدة الرئاسة التي يجب أن يقضيها في موقعه ، مستثيرة بذلك رد فعل يشكك بالمدة القانونية للمجلس التشريعي الذي تسيطر عليه، وهي في كل ذلك تسعى لتجاوز الدعوة إلى انتخابات رئاسية وتشريعية تتم بالتزامن لتقرر رئيساً يتعايش مع مجلس تشريعي ليست وظيفته الأولى مناكفة الرئيس، ومرد ذلك بالتأكيد الخشية من فقدان الاغلبية في المجلس التشريعي، وعدم الفوز بالرئاسة، لأن حماس تدرک أن الفتحاويين تعلموا الكثير من تجربة الانتخابات السابقة ، وأنهم ليسوا بصدد السماح بتكرار التجربة المرة ، التي أفقدتهم التحكم بمفاصل السلطة ، وافقدتهم تبعاً لذلك إمكانية التفاوض من موقع القوة -بحكم تمثيلهم الشعبي -مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي، التي يسعدھا كل هذا التشرذم والوضى في الساحة الفلسطينية لتظل تماطل في التوصل إلى اتفاق سلام ، وتواصل في هذه الاثناء ابتلاع المزيد من الارض الفلسطينية ، وإنشاء المزيد من البؤر الاستيطانية ، التي ستستمد شرعيتها من فرض الامر الواقع في المستقبل ، أو انها ستكون عقبة جديدة في طريق التوصل إلى اتفاق السلام المنشود.

* مدير مكتب المدكا فيا عمات

طهران : مهاجمة منشآتنا النووية إعلان حرب

طهران / الوكالات

قال الجنرال محمد علي جعفري قائد حرس الثورة الايراني ان اي هجوم أمريكي أو اسرائيلي على المنشآت النووية الايرانية سيكون بمثابة اعلان حرب. ونسبت وكالة الأنباء الايرانية للجنرال جعفري القول "إن اي عمل ضد ايران سيفسر باعتبارها بداية حرب". وأكد الجنرال جعفري ان رد ايران على اي عمل عسكري سيجعل المهاجمين يندمون على قرارهم. وحذر قائد قوات الحرس الثوري الايراني اسرائيل من مهاجمة ايران مؤكدا ان اسرائيل تقع في مرمى الصواريخ الايرانية. كما قال ان ايران ستعرض قيودا على حرية الملاحة في الخليج في حال تعرضها لهجوم.

كما حذر جعفري الدول المجاورة لايران من مخبة السماح للقوى الخارجية باستخدام اراضيها لضرب ايران. ومن ناحية أخرى، أعلنت الاذاعة الايرانية ان كبير مفاوضي ايران في الملف النووي سعيد جليلي ابغ خافبر سولانا منسق السياسة الخارجية للاتحاد

القدس / الوكالات

اعلن قيادي في حركة المقاومة الاسلامية حماس ان حركته "علقت" المفاوضات غير المباشرة مع اسرائيل حول الجندي الاسير جلعاد شاليط بوساطة مصر بسبب "عدم

التزام اسرائيل" بتنفيذ بنود اتفاق التهدئة المطبق منذ ١٩ حزيران. فيما اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية اغلاق معابر قطاع غزة ردا على تعرض بلدات اسرائيلية لقصف صاروخي الخميس الماضي.



فلسطيني في قبضة الاسرائيلي

الله يازمن اسسوى فيك الغلاء بافلات . وبين ايام زمان كان زندق ييشلي عليه النيبس



عن صحيفة الراية القطرية

اغلاق معابر غزة

حماس تعلق مفاوضاتها غير المباشرة مع اسرائيل في اطار هدنة هشية

الضغط التي يعاني منها المواطن الفلسطيني نتيجة استمرار حالة الحصار واغلاق معبر رفح." وقال احدثا ردا عن رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود اولمرت الى البدء بسرعة بمفاوضات مباشرة بين بلاده وسورية، وذلك بعد ان افضت ثالث دورة من المفاوضات غير المباشرة بين الجانبين في تركيا الى الاتفاق على مواصلة الاتصالات.

وقال اولمرت مخاطبيا مؤتمر اقتصادي يعقد في ميناء ايلات الجنوبي: "مفاوضاتنا مع السوريين تتسم بالجدية، وعلى حسب تقديرنا يجب ان تتحول الى مفاوضات مباشرة قريبا جدا إذ لا يمكن للعملية ان تستمر في الوضع التي هي عليه حاليا." من جانبها، وصفت وزارة الخارجية التركية في بيان اصدرته المفاوضات - وهي الاولى من نوعها منذ ثماني سنوات - بالبناءة. وقال مصدر حكومي للمسؤولين ان مفاوضات الجانبين بدأوا في تناول "قضايا جوهرية". ولم تعلق الحكومة السورية ولا مكتب اولمرت على فحوى الجولة الاخيرة من المفاوضات.

ومن العلوم ان دمشق تصر على عودة مرتزقات الجنود التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بالكامل، الا ان اولمرت لم يتعهد بذلك مكافئيا بالقول ان على اسرائيل القيام بتنازلات وصفا بالمؤلة في سبيل تحقيق السلام.

وقال اسامة المزيني القيادي في حماس للمسؤولين "علقت حماس المفاوضات غير المباشرة مع العدو حول شاليط بسبب عدم التزام العدو بتنفيذ بنود التهدئة واهمها فتح المعابر وادخال جميع المواد والبضائع الى قطاع غزة".

وهذه المعابر اغلقت امس الجمعة اثر اطلاق صاروخ من غزة بعد ظهر الخميس. وكان من المفترض ان يتوجه وقد قيادي من حماس الى القاهرة نهاية هذا الاسبوع للبحث في موضوع التهدئة مع اسرائيل وقضية شاليط.

وقال المزيني "اعتذرنا للاخوة المصريين وارجنت الزيارة وقلنا ان العدو لم يلتزم ببنود التهدئة كيف سنثق بالتزامه اذا توصلنا لاتفاق".

واضاف ان "التهدئة بينت ان العدو يمكن ان يتراجع ويتلاعب فيما تراجع فيه ويتنكر للاتفاقات".
اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية اغلاق معابر قطاع غزة ردا على قصف بلدات اسرائيلية بصواريخ يوم امس . وستؤدي الخطوة الاسرائيلية الى توقف دخول البضائع والسلع الضرورية الى غزة. حكومة حماس المقالة عدت في بيان لها ان الاعراق المستمر للمعابر انتهاكا لراستحقاقات التهدئة، ودعت مصر التي رعت الاتفاق للتحرك من اجل ضمان التزام الجانب الاسرائيلي بما تعهد به.

وفي الوقت ذاته انتقد المتحدث باسم حركة

ساركوزي يستقبل الرهينة الفرنسية

ولديها ميلاني ولورينزو اللذين وصلا من باريس برفقسة وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير. ويعد ساعات اقلعت الطائرة نفسها من بوغوتا .

رايس تزور براغ لتوقيع اتفاق الدرع الصاروخية

وتريد الولايات المتحدة نصب الرادار في جمهورية التشيك وصواريخ اعتراضية في بولندا لحماية نفسها وحلفائها من هجمات قد تشنها دول "مارقة" من بينها ايران. وترفض روسيا هذا النظام مجادلةة بانه

اثيوبيا تقتل ٧١ مسلحا من بينهم زعماء

المحاكم الاسلامية في الصومال

القتلى الذين سقطوا بين صفوف القوات الاثيوبية في المعارك التي اندلعت عندما هاجم المسلحون رتلا عسكريا اثيوبيا قرب بلدة ماتابان الواقعة وسط الصومال يوم الثلاثاء الماضي. يذكر ان القوات الاثيوبية الغازبية ما لبثت تواجه هجمات مستمرة من جانب المسلحين منذ دخلوا الصومال لدعم الحكومة الصومالية الانتقالية اواخر عام ٢٠٠٦.

اديسا ابابا / الوكالات

تقول اثيوبيا إن قواتها قتلت ٧١ مسلحا صوماليا في الاقل، وذلك في معارك دارت رحاها في وسط الصومال هذا الاسبوع. ففي اعلان عن عملياتهم الحربية في الصومال ينذر ان يصدر الاثيوبيون مثله، قالت وزارة الدفاع في اديس ابابا إن ضمن القتلى عددا من زعماء اتحاد المحاكم الاسلامية وميليشيا الشباب الصومالي. ولم يتطرق البيان الى عدد

تتغلب على العوائق المالية والظروف الصعبة وغير المؤتمية، بل انها تتسحد المهتم للبحث عن حلول متاحة قد لا يُلتمت اليها في زمن الوفرة والرخاء. وهذا يقودنا إلى صلب الموضوع، فسكة حديد الحجاز قد تكون ارتبطت بطموح ذاتي للسلطان عبدالحميد الثاني لكسب قلوب المسلمين وعقولهم من خلال الجامعة الإسلامية، وقد تكون وسيلة فعالة لإحكام السيطرة المركزية على الشام والحجاز واليمن. وتسريع وتائر نقل القوات والعتاد خاصة لمواجهة مطاعم الانجليز في المنطقة ولا سيما في مصر وقناة السويس. لكن الفكرة منذ أن أطلقت في آذار ١٩٠٠ ارتبطت بفكرة الاعتماد على الذات، أو على اموال المسلمين وتبرعاتهم. وقد أثار هذا حماسة قادة الرأي والشخصيات الإسلامية داخل الدولة العثمانية وفي العالم الإسلامي عموما، الذين ترجعوا حماستهم هذه بأشكال من الترويج والتأييد للمشروع في صحافة تلك الأيام.

ولا يقل أهمية عما مرّ أن إنشاء السكة اعتمد على القرارات الذاتية والخبرات المحلية، فبرغم ان بعض مراحل المشروع ولا سيما في ذلك الجزء ما بين دمشق ودرعا، قد نفذ بعونة مهندسين امان، الا أن غالبية العمل أسند إلى مهندسين عثمانيين. كما قام بالعمل الشاق آلاف من الضباط والجنود والعمال من مختلف الجنسيات، يقدر عددهم بين ٥ و٧ الاف.
وقد حفز المشروع على استنباط حلول ابداعية للمشكلات والعقبات التي اعترضت انشاء السكة مثل نقص المياه، أو التسويل الجارفة، أو الرمال المتحركة. وقد أدى مد السكة وتشغيلها إلى إنشاء بنية تحتية جبارة قوامها نحو ألفي جسر وعبارة، استخدمت في

بناؤها المواد الخام المحلية. وقد وزّعت محطات السكة بعدد محطة لكل عشرين كيلو مترا، لضمان الحراسة، وكان في كل منها بئر ماء أو خزان لحفظ المياه، وغني عن البيان أن المئات من الجنود والعمال قضاو نجهم في طريق سكة الحجاز ودفنوا فيها. يقال ان التبرعات من مختلف البلدان غطت ثلث تكاليف الخط التي قدرت بحوالي ٤,٣ مليون ليرة عثمانية. وكان من بين المتبرعين السلطان عبد الحميد الثاني نفسه وشاه ايران وخديوي مصر عباس حلمي الثاني، وقد تبرع الأخير بمواد عينية. وتشكلت في مختلف البلدان الاسلامية لجان لجمع التبرعات لبناء الخط، الذي بات عنصر تعبئة والهام لمشاعر المسلمين. اما بقية نفقات الخط فقد مولت من ايرادات طوابع خاصة بالمشروع، ومن اقتطاعات بلغت ١٠٪ من رواتب موظفي الدولة، كما جُنِّدت موارد أخرى جمعت من بيع جلود الاضاحي في مختلف البلدان لحساب المشروع.

قلصت سكة حديد الحجاز معاناة الحجاج من مختلف البلدان، فطريق الحج الشامي في سبيل المثال، كانت تستغرق اربعين يوما (تقطع ١٣٠٢ كم)، فأصبحت تستغرق خمسة ايام فقط، بينما لا تتجاوز مدة سير القطار الفعلية ٧٢ ساعة بين دمشق والمدينة المنورة. لا يتسع الحيز هنا لوصف تأثير إنشاء الخط على المناطق التي كان يقطعها، خاصة حيث بنيت محطات فيها، فقد شجع على استقرار القبائل والتجمعات البدوية في الأرض، بعد أن قاومته في بداية الأمر، وعزز توحدهم نحو الزراعة والرعي الحدود وقامة الحواجز الثابتة، كما ساعد مباء الخط على انتشار العمران والأخذ بمكتسبات العصر والحضارة. ويفضل الخط

في اواخر آب القادم تكون قد صرت مدة سنة كاملة على استكمال بناء سكة حديد الحجاز ، ووصول اول قطار لها المدينة المنورة فيا الحجاز قادما مت دمشق . والمعروف أن الحديد قد بدأ فيا عام ١٩٠٠ واستغرق ثمانية أعوام كاملة .

نافذة